[80] ثم نادى آمنت باﷲ لا غير * وأن الامام موسى بن جعفر واذكر الطائر الذي جاء بالصك * إليه من الامام وبشر ولقد قدموا إليه طعاما * فيه مستلمح أباه وأنكر وتجافى عنه وقال حرام * أكل هذا فكيف يعرف منكر واذكر الفتيان أيضا ففيها * فضله أذهل العقول وأبهر عند ذاك استقال من مذهب كان * يوالي أصحابه وتغير (1) 102 - كشف: عن محمد بن طلحة (2) قال: قال خشنام بن حاتم الاصم قال: قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجا في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية (3) فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس في طريقهم واﷲ لامضين إليه ولاوبخنه، فدنوت منه. فلما رآني مقبلا قال: يا شقيق " اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم " (4) ثم تركني، ومضى، فقلت في نفسي إن هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلا عبد صالح لالحقنه ولاسألنه أن يحللني فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب من عيني، فلما نزلنا واقصة (5) وإذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحله.

_____ (1) المناقب ج 3 ص 421. (2) مطالب السؤول ص 83 طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص. (3) القادسية: قرية قرب الكوفة، من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، عندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس وتعرف اليوم بنفس الاسم قرب قضاء أبي صخير في لواء الديوانية. (4) سورة الحجرات الاية: 12. (5) واقصة: بكسر القاف، والصاد المهملة، موضعان، منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة، وناء لبنى كعب، وواقصة ايضا بارض اليمامة. _____